البريد الأدبي

نظرية النشوء بعد مائة عام

احتفلت جمعية علماء الزولوجيا « علم الحيوان » في لندن أخيراً بالذكرى المئوية لرحلة العلامة الانكليزي تشارلس داروين إلى أمريكا الجنوبية وجزائر المحيط الهادي ؛ وقد أصبح اسم داروين في عصرنا علماً على نظرية النشوء والتطور التي تذهب إلى تسلسل الانسان من سلالة أحط من الحيوان ، وأضحت النظريات الداروينية في ذلك علماً راسخاً ، وكانت رحلة داروين الشهيرة التي كانت أساس مباحثه في « أصول الأنواع » في سنة ١٨٣١ ؛ وكان داروين يومئذ في الثانية والعشرين ، وقد أتم دراسته الجامعية وملكه حب المباحث النباتية والحيوانية ، فانتخب باحثاً طبيعياً مع جماعة من العلماء جهزتها جامعة كمبردج ، واستقلت السفينة الشهيرة المسماة « بيجل » إلى أمريكا الجنوبية ، ولبثت السفينة بيجل تطوف أرجاء المياه الأمريكية ، ومياه المحيط الهادي حتى بلغت أقصى جزائرها المسماة « جلاباجوس » ، وقطعت في هذه المرحلة نحو خمسة أعوام ، ولم تعد إلى انكلترا إلا في سنة ١٨٣٦ ، وفي أثناء هذا الطواف كان داروين يجمع المعلومات والملاحظات الدقيقة عما يراه من الحيوان والنبات . وإليك ما يقوله لنا عن هذه المباحث في مقدمته لكتابه الشهير في « أصول الأنواع » :

« لما ركبت السفينة بيجل كباحث طبيعي ، لفتت نظري بعض الحقائق الخاصة بتوزيع المخلوقات التي تسكن أمريكا الجنوبية وبالعلائق الجيولوجية بين سكان هذه القارة في عصرنا وبينهم في الماضي . وقد لاح لي أن هذه الحقائق قد تلقي بعض الضياء على « أصول الأنواع » أو مسألة المسائل كما سماها فيلسوف من أعظم فلاسفتنا ؛ ولما عدت إلى الوطن سنة ١٨٣٧ ، فكرت أنه قد يمكن استخراج شيء في هذا الموضوع بجمع هذه الحقائق وتأملها ، وبعد دراسة خمسة أعوام ، سمحت لنفسي أن أتناول الموضوع وأن أكتب عنه بعض مذكرات ، ثم استخرجت النتائج التي لاحت لي وجاهتها ، وما زلت من وقتها إلى يومنا أتابع مباحثي في الموضوع »

وقد ضمن داروين مباحثه الأولى كتاباً سماه « رحلة السفينة بيجل » Voyage of the Beagle . وفي سنة ١٨٥٩ أخرج كتابه الشهير الذي يعتبر فاتحة عصر في المباحث الطبيعية ، وهو كتاب « أصول الأنواع » Origin of Species ، فآثار ظهوره أعظم اهتمام في الأوساط العلمية ، وما زال داروين يشتغل بنظريته ومباحثه في هذا الميدان لا يتحول عنها قط حتى أخرج في سنة ١٨٧١ كتابه عن « سلالة الانسان » Descent of Man ؛ وفيه يتناول أصل الانسان ونشأته وتسلسله ، ومن ذلك الحين اشتهر مذهب النشوء والتسلسل ، وأثارت نظريات داروين في طبقات الكافة سخطاً واشمئزازاً لأنها لم تفهم على حقيقتها ، بل فهمت على أنها تذهب إلى تسلسل الانسان من القرد . ولداروين مباحث وكتب أخرى في هذا الباب يضيق عن ذكرها المقام

قاموس الأكاديمية الفرنسية

من المعروف أن الأكاديمية الفرنسية قد أنشئت في الأصل منذ ثلثمائة عام لتعنى « بتوسيع اللغة الفرنسية وتجميلها » حسبما ورد في قانونها التأسيسي . ومع أن الأكاديمية قد استحالت بمضي الزمن الى هيئة أدبية كبرى تقود الآداب الفرنسية وتجمع صفوة زعمائها ، فانها لبثت مع ذلك تحرص على أداء المهمة الأصلية التي خلقت من أجلها ، وهي تنقية اللغة وتحسينها وصقلها . وجهود الأكاديمية في هذا السبيل تبدو في القاموس الجامع الذي وضعته عن اللغة الفرنسية ؛ وقد ظهر هذا القاموس في الصيف الماضي لمناسبة الاحتفال بمضي ثلثمائة عام على تأسيس الأكاديمية ، والطبعة الحالية من القاموس هي الطبعة الثامنة ، وقد بدئ في وضعها منذ سبعة وخمسين عاماً ؛ ولولا أن لجنة القاموس ضاعفت جهودها في الأعوام الأخيرة لما ظهر هذا القاموس الشهير . على

أن الأكاديمية لقيت فى وضعه صعاباً لا نهاية لها ، وخصوصاً فى العصر الأخير حيث كثرت الاختراعات العلمية ، وتغيرت أوضاع الحياة ، وتغلغلت فى اللغة تعبيرات وكلمات جديدة لا نهاية لها . ومع ذلك فان إصداره بعد هذه الحقبة الطويلة يعد عملاً من أعمال الأكاديمية نظراً لغزارته ودقته وجدته وبديع تصنيفه

وفاة كاتب انجليزى

فى الأنباء الأخيرة أن الكاتب القصصى الانكليزى الكبير سيلاس هوكنج قد توفى فى الخامسة والثمانين من عمره ، وكان هوكنج من رجال الدين ، وتولى عدة مناصب دينية فى شبابه ؛ ولكنه منذ سنة ١٨٩٦ ، نبذ حياة الكنيسة ، وخاض غمار الحركة السياسية ، ودخل البرلمان عضواً من حزب الأحرار ، وفى أثناء ذلك ظهر هوكنج بكتاباته ، واشتهرت قصصه ، وكان معاصراً لعدة من أكابر كتاب القصص مثل كونان دويل ، وجاز ويرثى ، والسير هاجارد ، وجوزيف كونراد ، وستانلى ويمان وغيرهم ، ولكنه لم يبلغ من القوة والشهرة مبلغ هؤلاء ؛ بيد أنه من كتاب هذه المدرسة البارزين . ومن قصصه الشهيرة : « آلك جرين » « رغم القدر » « ضوء الساحر » « الرجل الصامت » « المراقبون فى الفجر » « يقظة أنتونى وير » وغيرها

ترجمة لانسبورى بقلمه

المستر جورج لانسبورى زعيم حزب العمال البريطانى شخصية عظيمة فى السياسة الانكليزية ، وفى المجتمع الانكليزى ؛ وقد نشأ عصامياً ، فى أوضع البيئات والأوساط ، فاشتغل حمالاً للفحم ، وعاملاً ، وذاق شظف العيش والحياة الشاقة ، وهو اليوم فى السادسة والسبعين من عمره ، ولكنه مازال جم النشاط يتزعم حركة المعارضة فى البرلمان ، ويتزعم حزب العمال ، ويشرف على تحرير جريدة الحزب « الديلى هرالد » ، وقد أخرج أخيراً كتاباً يحتوى ترجمة حياته ؛ وفيه يصف حياة الأحياء والمجتمعات الفقيرة فى مدينة لندن منذ ستين أو سبعين عاماً حينما كان يطوفها صبياً عارى القدمين ؛ ثم يصف أدوار حياته ، وكفاحه فى سبيل رفاهة العمال ، ومثابرته على خدمة القضية التى مازال يخدمها . ويبدو مستر لانسبورى فى كتابه رقيق العاطفة فياض الرحمة والانسانية ، والعطف على الفقير والبائس .

مؤتمر للصحافة

عقد فى منتصف شهر سبتمبر بمدينة لندن مؤتمر للصحافة باشراف معهد لندن الصحفى ؛ وأرسل مستر بلدوين رئيس الوزارة إلى المؤتمر رسالة نوه فيها بأهمية الصحافة ومسئوليتها العظيمة ، وتأثيرها القوى فى تسيير الرأى العام وتقديره للشؤون العامة . والقيت فى المؤتمر خطب عديدة نوه فيها بأهمية الصحافة الحرة ، وحاجتها إلى قانون تنظم فيه هذه الحرية ؛ ولما كان فى القانون الجديد الذى صدر خاصاً بالنشر ما يتعارض مع هذه الأمنية ، فقد أعرب المؤتمر عن أمله فى أن يترك للصحفيين حق تنظيم شؤونهم الخاصة ، وقرر السعى لدى البرلمان لحمله على تحقيق هذه الأمنية باصدار قانون جديد ، وقرر المؤتمر أيضاً أن ينشىء نظاما للمعاش ينذى الصحفيين العاطلين والموزين

أوتوكار أوسترشيل

توفى أخيراً فى براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا الموسيقى الشهير أوتوكار أوسترشيل مدير المسرح الوطنى ببراج ، وقد كان استرشيل زعيم المدرسة الموسيقية الحديثة فى تشيكوسلوفاكيا ؛ ودرس فى النمسا وألمانيا ، وظهر منذ شبابه بالبراعة فى التأليف الموسيقى ، وله مؤلفات عديدة فى الموسيقى وقطع موسيقية شهيرة ما تزال تحتفظ بروعتها وجدتها ، وكانت وفاته فى عنفوان قوته وشهرته إذ لم يجاوز العقد الخامس إلا بأعوام قلائل

قسم البلديات
قلم التنظيم

تقبل العطاءات لقسم البلديات بوزارة الداخلية حتى ظهر يوم ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٣٥ عن توريد ٢٧٠ لوحة لشوارع مدينة الفيوم مكتوبة بالعربية والأفرنجية

وتطلب الشروط والمواصفات من قسم البلديات مقابل ٥٠ مليما ، وتقدم العطاءات داخل مظاريف مختومة بالجمع الأحمر ومصحوبة بتأمين ابتدائى قدره ٢٪ من قيمتها وكل عطاء يرسل بطريق البريد ويصل متأخراً لا يلتفت إليه